@ 567 @ و (تؤفكون) معناه تصرفون على طريق النظر والهدى وهذا تقرير بمعنى التوبيخ والتقريع ثم قال لنبيه ! 2 2 ! أي على هذه الهيئة وبهذه الصفة صرف ا تعالى الكفار الجاحدين بآيات ا من الأمم المتقدمة على طريق الهدى ثم بين تعالى نعمته في أن جعل ! 2 2 ! ومهادا للعباد ^ والمساء بناء ^ وسقفا .

وقرأ الناس صوركم بضم الصاد وقرأ أبو رزين صوركم بكسر الصاد وقرأت فرقة صوركم بكسر الواو على نحو بسرة وبسر .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يريد من المستلذات طعما ولباسا ومكاسب وغير ذلك ومتى جاء ذكر ! 2 2 ! بقرينة ! 2 2 ! ونحو فهو المستلذ ومتى جاء بقرينة تحليل أو تحريم كما قال تعالى ! 2 2 ! [الأعراف : 32] وكما قال ! 2 2 ! [الأعراف : 157] والطيبات في مثل هذا الحلال وعلى هذا النظر يخرج مذهب مالك رحمه ا في الطيبات والخبائث وقول الشافعي رحمه ا إن الطيبات هي المستلذات والخبائث هي المستقذرات ضعيف ينكسر بمستلذات محرمة ومستقذرات محللة لا رد له في صدرها وأما حيث وقعت الطيبات مع الرزق فإنما هي تعديد نعمة فيما يستحسنه البشر لا سيما هذه الآية التي هي مخاطبة لكفار فإنما عددت عليهم النعمة التي يعتقدونها نعمة وباقي الآية بين $ قوله عز وجل في سورة فاطر من 65 - 67 $.

لما سددت الآيات صفات ا تعالى التي تبين فساد حال الأصنام كان من أبينها أن الأصنام موات جماد وأنه عز وجل الحي القيوم وصدور الأمور من لدنه وإيجاد الأشياء وتدبير الأمر دليل قاطع على أنه حي لا إله إلا هو .

وقوله ! 2 2 ! كلام متصل مقتضاه ادعوه مخلصين بالجهد وبهذه الألفاظ قال ابن عباس من قال لا إله إلا ا فليقل على أثرها ! 2 2 ! وقال نحو هذا سعيد بن جبير ثم قرأ هذه الآية .

ثم أمر ا تعالى نبيه عليه السلام أن يصدع بأنه نهي عن عبادة الأصنام التي عبدها الكفار من دونه